



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

التغيرات الجيولوجية وأثرها في ظهور بلاد الرافدين

م.د. خالد ناجي سوادي الكريماوي

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

Geological changes and their impact on the emergence of Mesopotamia

Dr. Khaled Naji Swadi Alkreemawi

Imam al- Kadhum College (lkc)

Khalid.naji@alkadhum-col.iq

المستخلص

يهدف البحث الى الكشف عن أثر الفترات الجيولوجية على ظهور بلاد الرافدين في أجزاء معينة من العراق، من خلال تتبع التغيرات الجيولوجية التي طرأت خلال العصور الجيولوجية وتكوين السهل الرسوبي الذي مهد لظهور أولى الحضارات في العراق فضلاً عن أهمية موقع العراق والدور الذي اسهم في قيام الحضارات في العالم القديم، كونه ملتقى الطرق التجارية، من جهة وتأثير التضاريس والمناخ على سكان بلاد الرافدين من جهة أخرى .

أظهرت النتائج ان السهل الرسوبي ظهر خلاله عصر البلايستوسين ولكن حدوده كانت تمتد من الخط الوهمي الذي يصل ما بين مدينة هيت على الفرات ومدينة سامراء على دجله شمالاً وحتى ساحل الخليج العربي جنوباً .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

من نظريات تكوين السهل الرسوبي انه كان مغطى بمياه البحر وكان ساحل البحر يمتد إلى الخط الوهمي الذي يصل بين هيت وسامراء وبلد ، ونتيجة الترسبات الغرينية تكون السهل . تلك الترسبات ساعدت على توفير بيئه للسكن منها انبساط الارض وتوفر الموارد .

كلمات مفتاحية: العصور الجيولوجية، البلايستوسين، السهل الرسوبي، الأقاليم المناخية .

Abstract

The research aims to reveal the impact of the geological periods on the emergence of Mesopotamia in certain parts of Iraq, by tracking the geological changes that occurred during the geological ages and the formation of the sedimentary plain that paved the emergence of the first civilizations in Iraq, as well as the importance of the location of Iraq and the role that also contributed to the establishment of Civilizations during the ancient world being the crossroads of trade routes, on the one hand and the impact of terrain and climate on the population of Mesopotamia on the other hand .

The results showed that the sedimentary plain appeared during, the Pleistocene era a but its borders extend from the imaginary line that connects between Heet city on the Euphrates and Samarra city on Tigris in the north to the Arabian Gulf coast in the south. From theories of formation of the sedimentary plain, it was covered with sea water, and the coast of the sea extends to the imaginary line that connects the Heet, Samarra, and Balad, the plain is and the result of alluvial Precipitates is These Precipitates helped to provide an environment including flat land and the availability of resources.

Key words: geological ages, pleistocene, sedimentary plain, climatic regions.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المقدمة

تمتد حضارة العراق في جذورها واصولها الى أقدم العصور قبل التاريخ، والتي استمرت في نضجها وازدهارها حتى أوائل العصر الميلادي، وقد وصلت تأثيراتها وآثارها الى أقاليم حضارية عدة. خاصة الاقاليم المجاورة لها، كما وضعت في جنوب العراق أسس العلوم والمعارف والقوانين المدونة والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وخلفت تبعا لذلك تراثا ضخماً في الحضارات المعاصرة والثقافات اللاحقة، ولم تكن عملية البناء الحضاري في ارض العراق بلاد سومر واكد سهلة، وانما احتاجت لتوافر المواد الأولية بجميع اصنافها، ولا تنطبق هذه الحقيقة على حضارة العراق فحسب بل على حضارات الأمم القديمة والحديثة جميعا. فمتطلبات الحياة ومقومات تطور الحضارة تحتاج الى توفر الموارد الضرورية ولا يمكن لبيئة ما من أن تتوفر بتوفرها جميعا، خاصة وإن بيئة العراق تفتقر الى كثير من المواد الأولية التي تحتاج اليها عملية البناء الحضاري.

وإن دراسة الظواهر الطبيعية لتكوين الأرض لها أهمية كبيرة في دراسة التكوين الطبيعي للمجودات، والمجودات الحية، وسوف يتناول بحثنا "التغيرات الجيولوجية وأثرها في ظهور بلاد الرافدين" وقد تم استخدام المنهج الوصفي فضلا عن المنهج التحليلي. كما اعتمد البحث طيفاً من المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث ولاسيما التي تناولت الجانب التاريخي لعل أهم تلك المصادر وأولها أهمية في تقصي الحقائق العلمية كتاب "عصور قبل التاريخ لتقي الدباغ ووليد الجادر" وكتاب "العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة لمحمد صبحي عبد الله" وكتاب "العلاقات وطوبوغرافية المدن الدينية - السياسية (نفر، بابل، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539ق.م لأبياد كاظم داود السعدي".

وفي ضوء ذلك جاءت دراسة الموضوع منقسمة على مبحثين يتناول الأول منها: التغيرات الجيولوجية قبل وبعد عصر البلايستوسين في حين جاء المبحث الثاني متضمناً تأثير الخصائص الجغرافية على سكان بلاد الرافدين، وتختتم الدراسة بعدد من الاستنتاجات، التي توصلت إليها.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المبحث الأول: التغيرات الجيولوجية قبل وبعد عصر البلايستوسين:

بدأت الحياة تظهر على سطح الارض منذ أكثر من 1500 مليون سنة، وهذا ما اكدته الدراسات المبنية على ادلة وجود الآثار الكربونية من أصل عضوي بين طبقات الصخور الرسوبية⁽¹⁾. باعتبارها مسرحاً لنشاط الانسان مثل عليها قصته وأقام اعماله، فقد استطاع هذا الانسان ان يكون عاملاً مؤثراً على سطح الأرض. وقد وصف من وجهة نظر بعض الجغرافيين (الحيومورفولوجيين) بأنه عظم الخطر، ويختلف تأثير الانسان على الطبيعة من مكان إلى آخر، تبعاً لاختلاف اعدادهم، ونضج أفكارهم، بشكل عام .

اما ظهور الانسان فقد اشارت بعض الدراسات الى انه ظهر قبل 1,750,000 سنة، أي ظهر في مرحلته الكاملة خلال عصر البلايستوسين⁽²⁾. وفي زمن فجر الحياة قبل 1000 مليون سنة، عندما ظهرت حياة بسيطة تمثلت بالطحالب والاعشاب البحرية... الخ، وبدأ زمن الحياة القديمة او الزمن الاول قبل 500 مليون سنة وانتهى قبل 200 مليون سنة. وقد قسمه الجيولوجيون إلى ستة عصور نظراً لطوله، واختلاف بيئاته. واول هذه العصور هو العصر الكمبري الذي استمر مدة 80 مليون سنة، والعصر الثاني تمثل بالعصر الارديشي قبل 425 مليون سنة، واستمر لمدة 65 مليون سنة، وتميز بمناخ معتدل وقد وطغى الماء على معظم اليابسة. اما العصر الثالث فتمثل بالعصر السيلوري قبل 360 مليون سنة واستمر لمدة 35 مليون سنة، اذ بدأت احياة خلال أواخر هذا العصر بالزحف نحو اليايس بشكل بطيء في أول الامر ثم بسرعة، والعصر الديفوني الذي بدأ قبل 325 مليون سنة واستمر لمدة 45 مليون سنة، والعصر الفحمي الذي بدأ قبل 280 مليون سنة واستمر لمدة 50 مليون سنة تكونت في هذا العصر طبقات سميكة من الفحم الحجري في كل من اوربا واسيا وافريقيا، وهذا يدل على وجود غابات كثيفة دفنت تحت التراب لمدة طويلة من الزمن، وفي ظروف ملائمة فتفحمت وتحجرت.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

اما آخر عصور زمن الحياة القديمة فتمثل بالعصر البرمي الذي بدأ قبل 230 مليون سنة، واستمر لمدة 25 مليون سنة، وخلال هذا العصر بدأت جبال الابلاشين بالظهور⁽³⁾، اما ارض العراق فقد كانت مغمورة بمياه بحر "تيش" ثم اخذ بالانحسار منذ قبل 60 مليون سنة، عندما كانت شبه الجزيرة العربية، وبلاد الاناضول ظاهرتين فوق سطح ذلك البحر⁽⁴⁾.

وبنهاية العصر البرمي، بدأ الزمن الثاني (زمن الحياة الوسطى) قبل 200 مليون سنة وانتهى قبل 75 مليون سنة. وبذلك فقد استمر لمدة 130 مليون سنة. برزت فيه ثلاثة عصور هي العصر الترياسي، والعصر الجوراسي، والعصر الكرتياسي، وكانت الارض في هذا الزمن مرتفعة نسبياً والبحار الداخلية قليلة العدد وتراكت كميات كبيرة من الرواسب القارية الحمراء فوق اليابسة، وفي العصر الجوراسي اتسعت رقعة البحار الداخلية، وفي العصر الكرتياسي زاد اتساعها عبر القارات وسبب طوفاناً هائلاً وحصلت اندفاعات للصخور النارية والتواءات للرواسب في الاحواض المقعرة، وارتفعت تلك الالتواءات، وكانت الحياة في عصور هذا الزمن انتقالية، أصبحت خلالها النباتات اكثر تكيفا للبيئة الجافة والتغيرات الفصلية، ومرت في اواخر هذا الزمن فترة باردة انكشفت فيها مساحة المستنقعات، اما خلال الزمن الثالث فقد ازدادت سرعة ارتفاع الأرض، مكونة الجبال الشاهقة المنتشرة الان في العالم مثل جبال الالب والهملايا⁽⁵⁾، كما ظهرت الاجزاء الشمالية من العراق في اواخر الزمن الجيولوجي الثاني وأوائل الزمن الجيولوجي الثالث⁽⁶⁾، وتميز مناخ هذا الزمن بانخفاض مستمر في درجة الحرارة حتى وصل اقصاها في بداية الزمن الرابع. وقد قسم العلماء الزمن الثالث إلى عصر الايوسين الذي استمر 15 مليون سنة وعصر الاوليكوسين الذي استمر 10 ملايين سنة وعصر المايوسين الذي استمر 10 ملايين سنة وعصر البلايوسين الذي استمر 30 مليون سنة⁽⁷⁾.

وفي عصر الايوسين انحسرت مياه البحر تاركه خلفها رواسب بحرية كثيرة، وفي عصر الاوليكوسين حدثت تغيرات في الصورة الجغرافية الجيولوجية لشمال العراق عن الصورة السابقة في الفترة التابعة للايوسين



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الخامس)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

فبعد ترسب الايوسين حدث تراجع للبحر أعقبه تقدم قليل للبحر لذلك يرى الجيولوجيون بأن الحوض الترسيبي للاوليكوسين أقل مساحة من الاحواض السابقة، تحده من الشمال الشرقي على خط مواز لكركوك_ الموصل _ زاخو مجموعة من الهضاب والاراضي المرتفعة تتحدر رويداً إلى الجنوب الغربي حتى تبدأ حافة الحوض الترسيبي بالقرب من كركوك والموصل وقد استدل على هذا التقدم بوجود مدملكات تفصل بين صخور الايوسين والاوليكوسين⁽⁸⁾.

وفي العصرين الاخيرين من الزمن الثالث (المايوسين والبلايوسين) حدثت تغيرات جيولوجية نتج عنها ظهور مرتفعات تمتد من الشمال الشرقي للعراق إلى الجنوب والجنوب الغربي بينما حدث في غرب المنخفض الاوسط تبدلات جيولوجية معاكسه نشأ عنها سلسلة جبال الصحراء الغربية التي يزداد ارتفاعها كلما اتجهنا غرباً، وبين هذه الالتواءات المختلفة منخفضات ظلت مملوءة بمياه البحر⁽⁹⁾.

اما خلال الزمن الرابع الذي تمثل بعصر البلايستوسين الذي ظهر فيه الانسان، فقد شهد تقدم الجليد اربع مرات في المناطق الشمالية من قارة اوربا وامريكا الشمالية⁽¹⁰⁾ حتى خط عرض 45 درجة شمالاً وقد بدأ هذا العصر قبل مليوني سنة وانتهى قبل 16000 سنة، وقد تخللت عصور الجليد الاربعة فترات من الدفء والجفاف النسبي. اما المناطق الواقعة في الاقسام الجنوبية من نصف الكرة الشمالي مثل العراق وبلدان الشرق الادنى الأخرى فكانت تحدث فيها ابان العصور الجليدية الاوربية عصور ممطره تسقط خلالها امطار غزيرة في حين كانت فترات الدفء والجفاف النسبي الاوربية تقابلها في هذه المناطق الشرقية فترات يسودها الجفاف⁽¹¹⁾. يعتبر كثير من الباحثين عصرنا الذي نعيش فيه الان امتداداً لهذا العصر بينما يفرده آخرون في عصر خاص به يسمونه هولوسين⁽¹²⁾ ويشمل الفترة الجيولوجية منذ 9000 سنة ولحد الآن⁽¹³⁾. وكانت كميات الامطار الساقطة في العصور الممطرة تبلغ من الغزارة درجة كبيرة حتى انها جعلت من المناطق الصحراوية في شبه الجزيرة العربية وافريقية مناطق خضراء تجري فيها الانهار⁽¹⁴⁾، لذلك كان المنطقة برمتها اشبه بواحه واسعه مملوءة بنباتات كافيها لمعيشة انواع كثيرة ومختلفة من الحيوانات وكان من بين هذه



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الحيوانات الكثيرة المخلوق النادر الذي يجمع القوت ويمشي على قدمين الذي نعرفه بإنسان العصر الحجري القديم⁽¹⁵⁾.

كان لظاهرة العصور الممطرة والفترات الجافة اثر مهم في نشوء الحضارة الاولى في السهل الرسوبي من العراق ودفع الهجرات البشرية اليه وبداية الاستيطان فيه⁽¹⁶⁾، وفي نهاية هذا العصر (البلايستوسين) وبداية عصر الجفاف ظهرت مرتفعات جديدة في العراق على الحدود الشرقية جنوب جبل (حميرن) وعلى الحدود الغربية من جبل سنام الواقع في صحراء الزبير واخذ البحر في الانحسار فظهرت جزر قرب مصبي نهر الكرخا ونهر الكارون ووادي البطين والوديان الغربية الأخرى . ثم كان للجفاف دور في تجفيف مياه البحر من هذه الجزر مع ترسبات غرينيه من مياه الانهار وبذلك نشأت في العصر الحجري القديم اراضٍ واسعة غنية بالرواسب في الجنوب والجنوب الشرقي للعراق جذبت اليها الانسان خلال الالف الثالث ق.م. ومهدت الطريق إلى قيام حضارة راقية عرفت بالحضارة السومرية⁽¹⁷⁾ .

ونظراً لذلك سوف يقتصر البحث على موضوع البيئة الجغرافية لمنطقة السهل الرسوبي الذي يشغل خمس مساحة العراق، والذي يعد من أهم أجزاء العراق من الناحيتين الحضارية والاقتصادية.

1- امتداد السهل الرسوبي:

يمتد السهل الرسوبي وسط وجنوب العراق تبلغ مساحته خمس مساحة العراق ويمتد من الخط الوهمي الذي يصل ما بين هيت على الفرات وسامراء على دجلة شمالاً وحتى ساحل الخليج العربي جنوباً ويبلغ طول هذا السهل زهاء 650 كم وعرضه 250 كم ويشغل زهاء 20% من مساحة العراق ويخترق السهل النهران التوأمان دجلة والفرات اللذان كانا سبباً في تكوين السهل الرسوبي من خلال نقلهما الرواسب التي تأتي من السيول المنحدرة من وديان الهضبة الصحراوية مثل وادي حوران والابيض⁽¹⁸⁾ .

2- أهم نظريات تكون السهل الرسوبي:



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

تكون هذا السهل في أوائل الزمن الجيولوجي الأخير، أي العصر الرابع والأخير من الزمن الجيولوجي الثالث الذي يطلق عليه الباحثون اسم (عصر ما قبل التغيرات الجيولوجية وبعد عصور ما قبل التاريخ (البلايوسين) والذي استمر نحو 9 ملايين سنة تقريبا. اذ حدثت في نهاية هذا العصر حركات أرضية أدت الى هبوط الأقسام الجنوبية من العراق مكونة منخفض مليء بالرواسب المنقولة عبر مصادر المياه، وهذه الرواسب ملأت المنخفض والالتواء المقعر الكبير الذي تحتله هذه المنطقة ولا تزال لحد الآن⁽¹⁹⁾.

إنّ التكوين الجيولوجي للمنطقة الوسطى والجنوبية أو ما يعرف عادة بالسهل الرسوبي يرجع إلى عدة نظريات، فقد أشارت النظرية السائدة حتى سنة 1950م، إلى أنّه منخفض حوض كانت تغمره مياه البحر في العصور الحجرية القديمة وكان ساحل البحر يمتد إلى الخط الوهمي الذي يصل بين هيت وسامراء وبلد وذلك قبل نصف مليون سنة، وخلال العصور الحجرية القديمة والحديثة ونتيجة تراكم الترسبات الغرينية التي يحملها باستمرار النهران الرئيسان دجلة والفرات تكون السهل الرسوبي تدريجيا فزادت مساحة اليابسة وانحسر ساحل الخليج نحو الجنوب حتى أصبح في العصر الحجري المعدني يتمثل بالخط الوهمي المار بين مدينتي أور والعمارة أو الكوت . أي إنّ ارض القسم الجنوبي من العراق لم تكن صالحة للاستيطان قبل الالف الخامس قبل الميلاد لأنها كانت مغمورة بالمياه وهي في تزايد مستمر طالما استمرت الترسبات الغرينية تتراكم في مصبات الانهار⁽²⁰⁾.

كما تقدم العالمان الجيولوجيان (ليس) و(فالكون) بنظرية جديدة عن تكوين السهل الرسوبي سنة 1952 تناقض النظرية السابقة تماماً وملخصها: إنّ حدود ساحل الخليج العربي لم تكن في اي وقت مضى أبعد شمالاً مما هي عليه الآن بل إنّ ساحل الخليج كان على العكس من ذلك يقع إلى جنوب حدوده المحاصرة وان اليابسة كانت في تناقص مستمر نتيجة التعرية المستمرة والتآكل الذي تحدثه المياه في مصبات الانهار . اما ما يقال عن المواد الغرينية التي ترسبها مياه دجلة والفرات سنوياً فالمعروف إنّ السهل الرسوبي هو في هبوط او انحسار مستمر الا إنّ هذا التوازن بين هذا الهبوط المستمر وبين تراكم الترسبات



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الغرينية قد تم بشكل حافظ على مستوى السهل الرسوبي واذا كانت الحال كذلك وهذا ما يؤيده معظم الباحثين في الوقت الحاضر فمن المحتمل جداً إن مياه الخليج بوضعها الحاضر كانت تغطي بعض معالم استيطان الانسان القديمة (21) .

المبحث الثاني: تأثير الخصائص الجغرافية على سكان بلاد الرافدين

لابد للباحث في حضارة أي بلد من التعرف على البيئة الطبيعية وامتدادها وأهميتها، من خلال تأثرها وتأثيرها على حياة الانسان، وسير الاحداث السياسية والتاريخية. (22) ونتيجة لذلك لابد من أن نشير الى البيئة الجغرافية للعراق بما تشتمل عليه من موقع وتضاريس ومناخ وموارد مائية كونها المؤثر النشط في تحديد مسار الاحداث التاريخية وطبيعة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً: الموقع الجغرافي وأهميته:

يقع العراق في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا بين خطي طول (38، 42) و(45، 48) شرقاً، وخطي عرض (27، 29) و(23، 37) شمالاً (23).

وكان لموقع العراق الجغرافي أثر مهم في سير تأريخه سواء كان ذلك من ناحية الطقس والمناخ والزراعة والحياة الاقتصادية بوجه عام أو من ناحية تركيب سكانه التاريخي واتصالاته بالبلدان الأخرى والاقوام المجاورة إلى غير ذلك مما للموقع الطبيعي من نتائج مؤثرة في سير التأريخ والحضارة (24)، كما ان له اهمية كبرى كونه يربط القارات الثلاث اوربا وآسيا وافريقيا (بصورة غير مباشرة) (25).

ويقع عند ملتقى طرق القوافل التجارية القادمة من المحيط الهندي والشرق الاقصى باتجاه البحر الابيض المتوسط من خلال الخليج العربي وكان لهذا الموقع اهمية في اتصال ابناء العراق بغيرهم من الاقوام على طرق التجارة، فكان ان انتقل العديد من العناصر الحضارية من والى العراق نتيجة احتكاك العراقيين القدماء واتصالهم بالاقوام الأخرى كما إن وقوع العراق الغني بمواده الزراعية والمائية ولاسيما سهله الرسوبي



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الممتد بين منطقتين تفتقران لهذه المواد الطبيعية هما المنطقة الجبلية في الشمال والشمال الشرقي والمنطقة الصحراوية في الغرب والشمال الغربي قد اثر في تتابع الهجرات والغزوات عليه وكانت ردود فعل الملوك والحكام سريعة فقد قاوموا بحملاتهم العسكرية المستمرة لصد الغزو والحد من الهجرة ونجحوا احياناً وفشلوا احياناً آخر (26).

ونظراً لموقع العراق المفتوح من جميع الجهات فلقد كان ذلك مدعاة إلى وجود فترات من التدهور وعدم الاستقرار رغم ذلك قام أصحاب الحضارات العراقية بأعمال سجلها التاريخ كتجفيف المستنقعات وإقامة منشآت الري، وبناء المباني والمعابد الضخمة ووضعوا القوانين، كما تعرض العراق لغزوات وهجرات سامية من شبة جزيرة العرب وقد استقرت في سهول بلاد الرافدين، ولاشك إنَّ الثراء ساعد على التقدم العلمي والفني فكان السومريون أول من نظم التجارة ووضع الوثائق التجارية والعقود وكانت الكتابة أروع ما خلفوه (27).

لقد لعب الموقع الجغرافي دوراً بارزاً في تاريخ بلاد وادي الرافدين واتصالاتهم مع مواطن الحضارات المجاورة، وكان للمناخ أثر مهم في تحديد هوية اقتصاد البلد كما برز دور الموارد المائية بين جنوب الخليج العربي وشماله عبر مياه نهري دجلة والفرات بمنزلة جسر يصل بين طرق المواصلات البحرية في جنوب اسيا وطرق المواصلات البحرية في جنوب اوربا عبر البحر المتوسط (28).

كان لموقع العراق الجغرافي أثر مهم في سير تاريخه سواء من ناحية الطقس والمناخ والزراعة والحياة الاقتصادية بوجه عام أو من ناحية تركيب سكانه التاريخي واتصالاته بالبلدان الأخرى المجاورة (29). فهو يعد بلداً مفتوحاً إلى الخارج إذ يقع بين منطقتين متباينتين من الناحية الطبيعية ففي الشرق والشمال الشرقي فقيرة بمواردها لضيق الاراضي الصالحة للزراعة، ومن الغرب والجنوب الغربي تحده الهضبة الصحراوية وبادية الشام التي يفصلها عن بادية السماوة في العراق نهر الفرات الذي يشكل الحد الفاصل بين البادية الصحراوية وبين ارض السواد العراقية المزروعة، ولقد كان لذلك الاثر الكبير في تركيب السكان وتحديد اماكن



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الاستيطان في الاراضي العراقية فمن الجزيرة العربية مهد الاقوام العربية القديمة نزحت إلى بلاد الرافدين العديد من الاقوام الجزرية واستقرت في السهل الرسوبي من العراق⁽³⁰⁾.

ثانياً: التضاريس:

تحتوي أرض العراق في اقسامها الثلاثة الشمالية والوسطى والجنوبية على الأقسام الطبيعية الرئيسية للأرض (الجبال، الهضاب، السهول) ففي الشمال والشرق تكونت الجبال التي تمثل امتداد لسلسلة الجبال العظيمة التي تخترق قارة (اوربا) و (آسيا) بين شمال اسبانيا (جبال برانس) وشمال الهند)، (جبال الهملايا) اما في الأقسام الوسطى والغربية فيسود الامتداد الطبيعي لهضبة شبه الجزيرة العربية، وهي صخور صلبة قديمة التكوين، تراكمت عليها الترسبات مكونة طبقة ثخينة منذ الأزمنة الجيولوجية ، اما القسم الجنوبي او ما يعرف بسهل العراق فهو ارض منخفضة هابطة ذات التواء مقعر مفتوح التوين في احدث العصور الجيولوجية⁽³¹⁾.

وتوجد في العراق صخور تمثل مختلف الازمان الجيولوجية اذ تنتشر تحت سطحه صخور نارية قديمة يعتقد بانها كانت جزءاً من القارة (الاركية) القديمة وتمتد فوق سطحه ترسبات حديثة تعود إلى العصر الجيولوجي الحديث⁽³²⁾، وكان بحر (تيتس) يغطي في العصر البرمي (في الزمن الجيولوجي الاول) معظم ارض العراق ولكنه اخذ بالانحسار بالتدريج فظهرت الاجزاء الشمالية من العراق في أواخر الزمن الجيولوجي الثاني وفي نهاية عصر الميوسين في الزمن الجيولوجي الثالث ظهرت أرض العراق كلها تقريباً وبدأت تتكون عليها سهول واسعة، وفي عصر البلايستوسين اشددت الحركات الالتوائية التي كونت النظام الالبي واخذت جبال العراق شكلها الحالي وتم تكوين دلتا النهرين اي السهل الرسوبي الذي كان منخفضاً جيولوجياً حدث نتيجة الحركات الارضية في الازمنة السابقة ولهذا نجد تفاوتاً في التضاريس الطبيعية لسطح الارض⁽³³⁾.

ويمكننا ان نوجز مناطق سطح ارض العراق الثلاثة الرئيسية بشي من الاختصار: -



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

1- المنطقة الجبلية:-

تشمل المنطقة الجبلية الجبال العالية والمرتفعات المتموجة او شبه الجبلية وتمتد في جهات العراق الشمالية والشمالية الشرقية اي حدوده المشتركة مع سوريا وتركيا وايران وتشكل زهاء 20% من مساحة العراق وتتلاشى هذه المرتفعات عند حدود منطقة السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية في الجنوب والغرب⁽³⁴⁾، وتتدرج ارض العراق في الارتفاع كلما سرنا من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق وتتلاشى هذه المنطقة على هيئة تلال ومرتفعات عند حدود السهل الرسوبي بالقرب من منطقة الفتحة(غربي بيجي) وتتميز هذه المنطقة بوفرة مواردها المائية وكثرة اشجارها ونباتاتها⁽³⁵⁾.

2- الهضبة الغربية :-

وهي اوسع المناطق الثلاثة مساحة إذ تبلغ مساحتها 60% تقريباً من مساحة العراق الكلية، وتقسم على قسمين متميزين من حيث السطح والتربة والصخور والنباتات والامطار وهما :

أ. هضبة الجزيرة :- فهي تقع ما بين نهري دجلة والفرات شمال مدينة هيت وسامراء وتسقط في هذه المنطقة امطار كافيها للزراعة والري لهذا تكثر فيها المياه والوديان .

ب . هضبة البادية تقع غرب وشمال العراق وهي منطقة تلي نهر الفرات غرباً تمتد إلى مسافات كبيرة داخل الجزيرة العربية وتتكون هذه المنطقة من احجار رملية وكلسيه عادة تخترقها مجموعة كبيرة من الوديان . وهي منطقة فقيره في مواردها المائية والزراعية⁽³⁶⁾ .

وكانت الهضبة الصحراوية مسرحاً شهد هجرة الاقوام الجزرية من شبه الجزيرة العربية إلى أرض العراق فقامت على الطريق الذي سلكته مراكز حضارية مهمة كمدينة ماري مثلاً على نهر الفرات⁽³⁷⁾ .

3- السهل الرسوبي :-

نتيجة للتفاوت في تضاريس سطح الأرض في العراق فقد اثرت في احواله الطبيعية والبشرية على السواء، فكثر الثلوج والامطار على المنطقة الشمالية، مما أدى الى انحدار الأرض نحو مناطق الوسط



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

والجنوب ، تلك المناطق التي قلت امطارها لقلّة ارتفاع ارضها، كما جعل انخفاض الأرض هذا القسم عرضة لفيضانات الأنهار، فتكونت فيه البحيرات والاهوار، واثّر ذلك في طبيعة النبات الطبيعي، وتكوين السطح، وبالتالي اثر على أحوال السكان، واختلاف أنماط معيشتهم في منطقتي السهل الرسوبي عنها في مناطق الهضبة الغربية الصحراوية والمنطقة الجبلية⁽³⁸⁾.

إنّ الأقسام الجنوبية من بلاد الرافدين والتي سميت في تاريخ العراق القديم (سومر) تمتد جغرافياً من جنوب بابل الى رأس الخليج، وتشكل امتداداً طبيعياً لمنخفض الخليج العربي، وتتأثر به طبيعياً ومناخياً، بدليل ان آخر الدراسات الجيولوجية لقاع الخليج العربي ترى إنّ الوقائع الجيولوجية التي اصابت الخليج العربي تركت اثراً واضحاً في الأقسام الجنوبية للعراق، كما تعزز الناحية الجغرافية والبيئية المشتركة للعراق والخليج كونهما متجاوران في ارض واحدة متشابهة في خصائصها ونشاط سكانها وارتباطها الحضاري منذ الالف الرابع قبل الميلاد، ففي حدود منتصف الالف المذكور شهدت مياه الخليج ارتفاعاً في مستوياتها بسبب تذبذبات مناخية عالمية، ومن ثم تسبب في مقدار المياه المرتفعة من الخليج فغمر مساحات واسعة من الأقسام الجنوبية الغربية للعراق، وقد اتاحت هذه العملية فرصة لاتصال بلاد الرافدين مع الخليج العربي واستمر ذلك بحجم اكبر في الفترات اللاحقة التي أعقبت الغمر⁽³⁹⁾ ومما لاشك فيه إنّ هذه الظاهرة هي التي جعلت العرب يسمون سهل العراق الجنوبي بالسواد لخضرتها مما جعله محط الأنظار⁽⁴⁰⁾.

ثالثاً المناخ :

تؤكد ابحاث الأثاريين والجغرافيين الخاصة بالمنطقة بأنّ مناخ العراق لم يتغير تغيراً جوهرياً منذ العصر الحجري الحديث غير أنّ المناخ في العصور السابقة كان يختلف تمام الاختلاف نتيجة الزحوف الجليدية في النصف الشمالي من الكرة الارضية والتي حدثت في مدة العصور الحجرية القديمة⁽⁴¹⁾، ونظراً لوقوع العراق بين خطوط الطول ودوائر العرض آنفة الذكر فقد جعلت مناخه يكتسب صفة انتقالية بين مناخ منطقة البحر المتوسط المعتدل ومناخ المنطقة الصحراوية الحارة⁽⁴²⁾، وبصفه عامة يتصف مناخ العراق بأنه



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

قاري شبه مداري ويتميز بالتنوع تبعاً لاختلاف أقسام البلاد الطبيعية وهنا يمكن ملاحظة ثلاثة أنواع متميزة :
مناخ البحر المتوسط، مناخ السهوب، والمناخ الصحراوي . الاول مناخ المنطقة الجبلية شمال وشمال شرق العراق، يمثل مناخ البحر المتوسط حيث يكون الشتاء بارداً ممطراً وبمعدل 40-100سم مع سقوط الثلوج أحياناً وتزاحمها فوق سفوح الجبال العالية طوال العام والتي يصل ارتفاعها إلى حدود 8000 - 115000 قدم، وانخفاض الحرارة إلى دون الصفر في أوقات عديدة، فيما يتصف الصيف باعتدال الحرارة وندرة ارتفاعها عن 35 درجة مئوية⁽⁴³⁾ . الثاني يسود المنطقة المتموجة شبه الجبلية (السهوب)، وهو مناخ انتقالي ما بين مناخ البحر المتوسط في الشمال وبين المناخ الصحراوي الحار في الجنوب، ويعم هذا النوع من المناخ منطقة السهوب في العراق، اما الثالث فيتمثل بالسهل الرسوبي والهضبة الغربية (البادية) ويسودها المناخ الصحراوي فيكون المناخ الصحراوي هو العام في العراق، ويبلغ معدل الامطار في السهل الرسوبي نحو 5-20سم، والقسم الاكبر من امطار العراق يسقط على شكل زخات رعدية تدوم لفترة قصيرة سببها في الغالب اعاصير تمر في جو العراق قادمة من المحيط الاطلسي والبحر المتوسط ويتجه الكثير منها نحو الخليج العربي . والى جانب الامطار الاعاصرية توجد في العراق امطار تصاعدية الا انها نادرة الحدوث، وتساقط الامطار في العراق على شكل برد في قسم كبير من البلاد بينما تسقط هذه الامطار فوق المنطقة الجبلية واحيانا فوق المنطقة شبه الجبلية على شكل ثلوج مما يسبب اضرار بالحاصلات الزراعية⁽⁴⁴⁾ .

وتعم في العراق الرياح الشمالية والشمالية الغربية التي تهب في الغالب في معظم ايام السنة ويأخذ اتجاهها الانحدار العام لأرض العراق، وتعم أكثر ما بين شهر أيار (مايو) وتشرين الاول، وهي في الغالب باردة، وهناك الرياح الجنوبية الشرقية وهي قوية الهبوب ودافئة رطبة لهبوبها من ناحية الخليج ومنطقة الاهوار وتصحبها الغيوم والامطار حيث تلتقي بالرياح الشمالية الغربية الباردة فتسقط أمطارها⁽⁴⁵⁾ .

لقد واجه الانسان مشكلات المناخ بعناصره الرئيسية (الحرارة، الرياح، الرطوبة، الامطار) منذ وجوده على سطح الارض وبسبب تباين الطبوغرافية الارضية فقد تباينت الصعوبات واختلفت معها الوسائل التي



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

استخدمت في تذليلها، فالإنسان لا يملك أي سلطة على المناخ فهو لا يستطيع تبديل او تعديل القوانين الجغرافية المحددة، اي بمعنى آخر أن الانسان يضطر إلى التكيف مع المناخ وعناصره المختلفة وذلك من خلال توسع دائرة سيطرته على البيئة وتأثيراتها في مجريات الاحداث أو من خلال تنقله من مكان إلى آخر سعياً وراء الاراضي الصالحة للزراعة أو مصادر المياه مما تسبب في نشوء مدن جديدة⁽⁴⁶⁾، كما تجسّد أثر الموقع في مناخه بظهور أولى القرى الزراعية فكان اعظم ثورة اقتصادية نقلت البشرية من عصر جمع القوت إلى عصر انتاج القوت وبداية ظهور التجمعات البشرية⁽⁴⁷⁾.

وكان للمناخ تأثيراته الواضحة في نشاطات الانسان الرافديني القديم لا سيما في مجال الزراعة والبناء فالمناخ باعتباره احد المكونات الاساسية للبيئة التي يشعر بها الانسان ويحس بتأثيراتها، ويستجيب لتغيراتها التي عبر عنها باختياره لنوع السكن والملبس، بل ان المصمم المعماري في المرحلة الاولى من تاريخ بلاد الرافدين كان قد تعايش واستجاب إلى مؤثرات بيئته وتحديداً عنصر المناخ نظراً لامتلاكه العوامل المؤثرة ك(أشعة الشمس) وقلّة أو كثرة سقوط الامطار، هذه العوامل في مجملها تركت أثرها الواضح في عقلية المصمم العراقي قديماً عبر آلاف السنين من خلال تصميمه للمباني العامة التي اخذت في اغلبها توجيه أضلاعها الرئيسية نحو الجهات الأربعة وهذا يظهر بشكل واضح في أبنية المعابد⁽⁴⁸⁾

الاستنتاجات

توصل البحث لعدة استنتاجات علمية في موضوعة " التغيرات الجيولوجية وتأثيرها في تكوين الطبقات في بلاد وادري الرافدين " والتي نوردتها فيما يأتي:

- ظهرت الأجزاء الشمالية من العراق في أواخر الزمن الجيولوجي الثاني وأوائل الزمن الثالث.
- في الزمن الرابع ظهر الإنسان. والأرض الآن تعيش زمنها الجيولوجي الرابع ، إذ شهد العراق في هذا الزمن (غزارة في الأمطار التي كانت سبباً في نشوء حضارة السهل الرسوبي) .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- نهاية العصر البلايوسين من الزمن الرابع ظهرت مرتفعات جديدة في العراق على الحدود الشرقية جنوب جبل حميرين.
- من نظريات تكوين السهل الرسوبي انه كان مغطى بمياه البحر وكان ساحل البحر يمتد إلى الخط الوهمي الذي يصل بين هيت وسامراء وبلد ، ونتيجة الترسبات الغرينية تكون السهل . تلك الترسبات ساعدت على توفير بيئه للكن منها انبساط الارض وتوفر الموارد . للمواد الطبيعية أثر بالغ الأهمية في قوة الحضارة ونشأتها فإذا فقدت ذلك استعادته من الحضارات المجاورة بالقوة أو غيرها .
- ان مياه الخليج بوضعها الحاضر كانت تغطي بعض معالم استيطان الانسان القديمة .
- نتيجة للتفاوت في تضاريس السطح لأرض العراق فقد اثرت في احواله الطبيعية والبشرية على السواء، واثرت ذلك في طبيعة النبات الطبيعي، وتكوين السطح، وبالتالي اثر على أحوال السكان، واختلاف أنماط معيشتهم في منطقتي السهل الرسوبي عنها في مناطق الهضبة الغربية الصحراوية والمنطقة الجبلية.
- يقع العراق عند ملتقى طرق القوافل التجارية القادمة من المحيط الهندي والشرق الأقصى باتجاه البحر الأبيض المتوسط من خلال الخليج العربي .
- يتصف مناخ العراق بأنه قاري شبه مداري، ويتميز بالتنوع تبعاً لاختلاف اقسام البلاد الطبيعية .
- للمناخ تأثيراته الواضحة في نشاطات الانسان الراقدين القديم لا سيما في مجال الزراعة والبناء فالمناخ باعتباره احد المكونات الاساسية للبيئة؛ إذ تلعب التغيرات المناخية دوراً كبيراً في قيام الحضارات وهو ما رأيناه في حضارة بلاد الراقدين إذ دفع تكون السهل الرسوبي الهجرات البشرية إليه والاستيطان فيه .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الهوامش :

- (1) تقي الدباغ، وليد الجادر، عصور قبل التاريخ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد، 1983)، ص9 .
- (2) عبدالفتاح وهيبه، جغرافية الانسان، (القاهرة : منشأة المعارف، 1978م)، ص43، 97 .
- (3) للمزيد ينظر: الدباغ، الجادر، عصور قبل التاريخ، ص9-11 .
- (4) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بيروت : دار الوراق للنشر، 2009م)، ج1، ص26 .
- (5) الدباغ، الجادر، عصور قبل التاريخ، ص13، 11 .
- (6) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، ص27 .
- (7) الدباغ، الجادر، عصور قبل التاريخ، ص13، 15 .
- (8) للمزيد ينظر: فاروق صنع الله العمري، محمد طاهر الرضواني، الجيولوجيا التاريخية، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، 1993م)، ص349-355 .
- (9) عبدالحميد زايد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الادنى من اقدم العصور حتى عام 323ق.م، (القاهرة : دار النهضة العربية، 1320هـ)، ص13 .
- (10) للمزيد عن احوال امريكا الشمالية في عصر البلايستوسين ينظر: اندرو. س . جودي، التغيرات البيئية "جغرافية الزمن الرابع"، تر: محمود محمد عاشور، (بلا.م : المجلس الاعلى للثقافة، 1996م)، ص68 .
- (11) تقي الدباغ، البيئة الطبيعية والانسان، حضارة العراق، (بغداد : دار الحرية للطباعة، 1985م)، ج1، ص20 ؛ احمد سوسه، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور، (بغداد : وزارة الاعلام، 1979م)، ص61 .
- (12) الدباغ، الجادر، عصور قبل التاريخ، ص17 .
- (13) العمري، الرضواني، الجيولوجيا التاريخية، ص371 .
- (14) تقي الدباغ، البيئة الطبيعية والانسان، ج1، ص20 ؛ احمد سوسه، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور، ص61 .
- (15) هاري ساكز، عظمة بابل، تر: عامر سليمان، (الموصل : جامعة الموصل، 1979م)، ص25 .
- (16) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، ص28 .
- (17) زايد، الشرق الخالد ...، ص14 ؛ فاروق صنع الله العمري، علي صادق، جيولوجية شمال العراق، (الموصل : جامعة الموصل، 1977م)، ص48، 146 .
- (18) المصدر نفسه، ص24 ؛ الشيلخي، الوجيز في تاريخ العراق القديم، ص41؛ فاضل كاظم حنون، مشاريع الري في العراق القديم دراسة تاريخية السهل الرسوبي (3000-539ق.م)، (القادسية : كلية التربية، 2004م)، ص5-8 .
- 19 تقي الدباغ ، 1985 ، ص 36.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

(20) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م)، ج1، ص21-22 ؛ محمد صبحي عبدالله، العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، 1990م)، ص17 .

(21) سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، ج2، ص22 ؛ باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، ص31-32 ؛ سيتون لويد، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم إلى الغزو الفارسي، تر: محمد طلب، (دمشق : دار دمشق، 1992-1993م) ص19 .

22 طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط3، (بغداد: دار البيان، 1986م)، ج1، ص8.

(23) أيداد كاظم داود السعدي، طبوغرافية المدن الدينية - السياسية (نفر، بابل، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539ق.م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد : كلية الآداب، قسم التاريخ ، 2012م)، ص6 .

(24) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، ص33 .

(25) عبدالله، العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة، ص17 .

(26) سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، ج1، ص20 .

(27) رجاء وحيد دويدري، جغرافية الوطن العربي في آسيا، ط3، (دمشق : جامعة دمشق، 2009م)، ص88 .

(28) محمد صبحي عبد الله، العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1990م)، ص17 .

(29) رشيد، حضارة وادي الرافدين، ص15 .

(30) عبدالله، العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة، ص18 .

(31) نقي الدباغ، 1985، مصدر سابق، ص28.

(32) عبدالقادر الشخلي، الوجيز في تاريخ العراق القديم، (بغداد : جامعة بغداد، بلا.ت)، ص38 .

(33) نقي الدباغ، العراق في عصور ما قبل التاريخ، العراق في التاريخ، (بغداد : دار الحرية للطباعة، 1983م)، ص24-25 .

(34) الشخلي، الوجيز في تاريخ العراق القديم، ص38 ؛ شعيب احمد الحمداني، قانون حمورابي، (القاهرة : العاتك لصناعة الكتاب، 1989م)، ص12 .

(35) العمري، الرضواني، الجيوولوجيا التاريخية، ص339 ؛ الحمداني، المصدر نفسه، ص12 .

(36) الحمداني، المصدر نفسه، ص12 .

(37) سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، ج2، ص24 .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (38) فؤاد سفر ، البيئة الطبيعية القديمة في العراق ، مجلة سومر ، المجلد، 30 ، 1974 ، ص 3 .
- (39) رضا جواد الهاشمي ، العراق والخليج العربي وأسباب الوحدة الحضارية المشتركة، مجلة افاق عربية، العدد 3-4 ، 1980 ، ص 169 .
- (40) تقي الدباغ ، البيئة الطبيعية والانسان -حضارة العراق- ج1، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985 ، ص 17 .
- (41) سليمان ، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، ج1، ص 20 .
- (42) السعدي ، طبوغرافية المدن الدينية - السياسية (نفر ، بابل ، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539ق.م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ص 8 .
- (43) عبدالوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين، (دمشق : دار المدى للثقافة والنشر، 2004م)، ص 16 .
- (44) تقي الدباغ، البيئة الطبيعية والانسان، ج1، ص 24 ؛ رشيد، حضارة وادي الرافدين، ص 16 .
- (45) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، ص 35 .
- (46) السعدي ، طبوغرافية المدن الدينية - السياسية (نفر ، بابل ، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539ق.م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ص 10 .
- (47) رشيد، حضارة وادي الرافدين، ص 15 .
- (48) السعدي ، طبوغرافية المدن الدينية - السياسية (نفر ، بابل ، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539ق.م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ص 10-11 .

المصادر والمراجع

1. باقر ، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بيروت : دار الوراق للنشر، 2009م)، ج1.
2. جودي، اندرو. س .، التغيرات البيئية "جغرافية الزمن الرابع"، تر: محمود محمد عاشور، (ب.لام : المجلس الاعلى للثقافة، 1996م) .
3. الحمداني، شعيب احمد، قانون حمورابي، (القاهرة : العاتك لصناعة الكتاب، 1989م) .
4. حنون، فاضل كاظم، مشاريع الري في العراق القديم دراسة تاريخية السهل الرسوبي (3000-
539ق.م)، (القادسية : كلية التربية، 2004م) .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الخامس) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

5. الدباغ، تقي، الجادر، وليد، عصور قبل التاريخ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد، 1983) .
6. الدباغ، تقي، العراق في عصور ما قبل التاريخ، العراق في التاريخ، (بغداد : دار الحرية للطباعة، 1983م) .
7. _____ ، البيئة الطبيعية والانسان، حضارة العراق، (بغداد : دار الحرية للطباعة، 1985م)، ج1.
8. دويدري، رجا وحيد، جغرافية الوطن العربي في آسيا، ط3، (دمشق : جامعة دمشق، 2009م) .
9. رشيد، عبدالوهاب حميد، حضارة وادي الرافدين، (دمشق : دار المدى للثقافة والنشر، 2004م) .
10. زايد، عبد الحميد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من اقدم العصور حتى عام 323ق.م، (القاهرة : دار النهضة العربية، 1320هـ) .
11. ساكر، هاري ، عظمة بابل، تر: عامر سليمان، (الموصل : جامعة الموصل، 1979م) .
12. السعدي، أياد كاظم داود، طبوغرافية المدن الدينية - السياسية (نفر، بابل، آشور) في العراق القديم منذ الألف الثاني حتى سقوط بابل 539ق.م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد : كلية الآداب، قسم التاريخ ، 2012م) . مركز نون للبحوث والدراسات
13. سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م)، ج1 .
14. سوسه، احمد، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور، (بغداد : وزارة الاعلام، 1979م) .
15. الشخيلي، عبدالقادر، الوجيز في تاريخ العراق القديم، (بغداد : جامعة بغداد، بلا.ت) .
16. عبدالله محمد صبحي، العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، 1990م) .
17. العمري، فاروق صنع الله، الرضواني، محمد طاهر، الجيولوجيا التاريخية، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، 1993م) .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الخامس)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

18. العمري، فاروق صنع الله، صادق، علي، جيولوجية شمال العراق، (الموصل : جامعة الموصل، 1977م) .
19. لويد، سيتون، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم إلى الغزو الفارسي، تر: محمد طلب، (دمشق : دار دمشق، 1992-1993م) .
20. وهيبه، عبدالفتاح، جغرافية الانسان، (القاهرة : منشأة المعارف، 1978م) .

